

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النور ١٤-٢٥ | يوم ١/٢١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:29

وهو اليوم الاول من شهر ذي الحجة من عام اربعة واربعين واربع مئة والـف من الهجرة درسنا المعتاد في كل اسبوع من يوم الاثنين ليلة الثلاثاء في تفسير القرآن العظيم - 00:00:44

وفي علوم القرآن الكريم اما التفسير ففي كتاب تفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى واما علوم القرآن فمعنى كتاب التاتقان في علوم القرآن نبداً بالتفسير السورة التي بين ايدينا - 00:01:03

هي سورة النور وقف بنا الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى الم تر ان الله يسبح له من في السماوات والارض وهي الآية الحادية والاربعون من سورة النور احنا تحدثنا في لقاءات ماضية - 00:01:27

عن سورة النور وانها تسمى بسورة الحياء والاداب والعفاف وان الله سبحانه وتعالى ذكر فيها كثيرا من اسباب حفظ المجتمع ووقاية المجتمع من الوقوع في الفاحشة في حفظ الابصار وحفظ الفروج - 00:01:52

والامر بالزواج وعدم دخول البيوت الا باذن اهلها آيات كثيرة تتحدث عن الوسائل التي تقي المجتمع المسلم من الوقوع في الفاحشة ثم هي نور كما سماها الله يا نور سورة النور نور في القلوب - 00:02:13

نور في البيوت ونورها نور هداية. نور استقامة من تمسك بها اخذ باخلاقه وادابها اصبح ذلك النور في قلبه وفي بيته ولذلك عمر رضي الله عنه انتبه لهذا الامر وقال علموا - 00:02:35

نساءكم سورة النور وسورة الاحزاب ففيها توجيهات كثيرة للأسرة المسلمة ذكر الله سبحانه وتعالى فيها آية النور. الله نور السماوات والارض اي منور السماوات بنوره سبحانه وتعالى ومن نوره نور الشمس نور القمر - 00:02:56

نور الكواكب ومن اسمائه النور ومن صفاته انه منور السماوات والارض جل جلاله ومن نوره نور الهداية والاستقامة على الطاعة ولذلك قال الله عز وجل في السورة يهدي الله لنوره من يشاء - 00:03:19

يهدي الله لنوره من يشاء ثم ذكر الله سبحانه وتعالى مواقع النور واماكن النور. فقال في بيوت اذن الله ان ترفع فيبيوت الله وهي مساجده هذه البيوت هي منبع النور - 00:03:39

في الصلاة وفي قراءة القرآن وفي حضور حلق الذكر وفي حضور الدروس النافعة نور في القلب ينفع الانسان في حياته وبعد مماته وبين الله سبحانه وتعالى ان الكفار حرموا انفسهم - 00:03:57

من هذا النور اخبر الله سبحانه وتعالى انهم في ظلمات في ظلمات بعضها فوق بعض لا يستطيع ان يخرج من هذه الظلمات الا ان يبحث عن نور الهداية فان تاب وبحث عن نور الهداية خرج من هذه الظلمات - 00:04:17

بعد ذلك بعد هذا المسيرة الطويلة في هذه الايات تنتقل آيات الى بيان او ذكر شيء من آيات الله الكونية آيات الله الكونية في الكون

في السماوات في الارض تدل على اي شيء - [00:04:35](#)

تدل على وحدانية الله على وحدانية الله تدل على ان فراده سبحانه وتعالى بالخلق والتدبير. تدل على قدرته على خلق هذه الخلق العظيم. وان الذي خلق هذا الخلق قادر على ان يعيده - [00:04:52](#)

تدل على نعمه التي انعم الله بها على عباده تسخير هذا الكون لهذا الانسان هذه نعمة عظيمة من نعم الله سبحانه وتعالى هذا الكون الفسيح فيه ايات عظيمة. لا تعد ولا تحصى - [00:05:11](#)

والله سبحانه وتعالى يذكر في مواضع كثيرة هذه الايات يذكر اية الشمس يذكر اية القمر يذكر اية كواكب النجوم يذكر اية السحاب يذكر السماوات التي هي طباق يذكر اشياء كثيرة يذكر اشياء كثيرة - [00:05:27](#)

وهنا يلفت الانظار الى اية من اياته سبحانه وتعالى. فيقول المتر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والم هذه يقول اهل العلم الم معناها استفهام الهمزة همزة استفهام ولم - [00:05:41](#)

هذا حرف جزم ونفي والاية فيها حذف يقدر يقول الم تر يعني الم تبصر ان الله يسبح ولن تعلم ان الله هل غفلت وهل ذهب عن عن ذهب عنك هذا الشيء؟ ولم ترى ولم تنظر - [00:06:03](#)

ان الله سبحانه وتعالى يسبح له من في السماوات والارض كل من في السماوات والارض يسبح لله ما معنى تسبيح قال التسبيح هو الخضوع والاقرار بوحدانية الله. سواء كان ذلك التسبيح - [00:06:23](#)

تسبيح مقالي تسبيح المقال او تسبيح الحال يعني كيف تسبيح المقال والحال عنها تسبح بكلام يسبح باصوات او حالها التسبيح.

حالتها التسبيح من الذي في السماوات وما الارض؟ من في السماوات - [00:06:44](#)

الملائكة تسبح يسبحون يسبحون الليل والنهار لا يفترون الشمس تسبح وتسجد لله الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب - [00:07:05](#)

الجبال سبحت مع من مع داود عليه السلام يا جبال اومي معه مع داود يسبحن فتسبح الجبال تسبح والنجوم تسبح كل شيء يسبح لله ويخضع ويقر بوحدانية الله. وان الذي خلقه هو الله سبحانه وتعالى - [00:07:20](#)

ولا يشرك بالله ما يشرك بالله الا الانسان ولذلك لما ذكر الله سبحانه وتعالى ان الله يسبح له من في السماء يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال - [00:07:43](#)

قال وكثير من الناس ثم قال وكثير حق عليه العذاب كل من السماوات تسبح الطيور تسبح والحيوانات تسبح والبهائم تسبح

والحشرات تسبح وما كل يسبح اذا كانت الحيتان الحيتان في اجواف البحار تستغفر - [00:07:58](#)

لمعلم الناس الخير والنملة في جحرها تستغفر لمعلم الناس الخير. تستغفر له وتسبح لله سبح وهذي الاصوات التي تسمع من هذه

الطيور ومن هذي الحيوانات ومن هذه الجمادات احيان تسمع اصوات من الجمادات - [00:08:21](#)

هذه تسبيح لله سبحانه وتعالى وان من شيء الا يسبحي الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال المتر ان الله يسبح له من في السماوات والارض قال ومن التسبيح الصلاة - [00:08:43](#)

الصلاة نوع من التسبيح. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في الطير والطير قال الطير جمع طائر الطير جمع وطائر مفرد ممكن تجمعها على طير ومنكم تجمعها على طيور تقول طيور وتقول طير - [00:09:00](#)

الطير ليس واحدا الطير مجموعة مجموعة قال والطير وذلك وصفه باي شيء وصفه بوصف الجمع قال والطير صافات الطير بين

السماء والارض حالها ماذا قال حالها صافات. ما معنى صافات؟ اي تصف اجنحتها تبسط اجنحتها بالسماء - [00:09:18](#)

ما يمسكنه الا الله قال والطير صافات اي باسطات اجنحته اجنحتهن قال الله عز وجل كل كل هذه تعود الى اي شيء تعود الى الطير ولا تعود الى من في السماوات والارض - [00:09:41](#)

اقول تعود الى الجميع يسبح من في السماوات والارض والطير معها تسبح. طيب ليش خص الطير مع ان مع انها داخله في السماوات والارض الطير جزء من هذا من هذا من هذا الكون - [00:09:59](#)

فلماذا خص الطير قال لان لانه وصفه بوصف عجيب وهو وهو كونه يصف جناحيه وهو يسبح بصوت معروف. ولذلك تلاحظ الطيور اذا جاء وقت الغروب تسمع اصوات قوية فهذا تدل على التسبيح. وكذلك قبل طلوع الشمس - [00:10:16](#)

قبل ما قبل يعني قبل انبزاغ الفجر تسمعها هذه الاصوات بخلاف الحيوانات الثانية البهائم بهيمة الانعام ما تسمع اصوات مع الفجر ولا المغرب. لكن هذه تحدث اصواتا قوية ومتتالية وتمكث احيانا ساعة كاملة - [00:10:37](#)

وهي تشتغل بالتسبيح ولذلك خصها الله سبحانه وتعالى قال والطير صافات ثم قال كل اي من هذه المخلوقات التي تسبح اخبر الله انها تسبح حتى الجبال قال كل قد علم - [00:10:57](#)

من الله قد علم الله صلاته وتسبيحه. شف صلاة كيف صلاة تصلي؟ نعم تصلي. كيف تصلي الله الله هو الذي يعلم كيف تصلي. نحن نؤمن نؤمن بان هذه من الحيوانات وغيرها تصلي - [00:11:12](#)

قال كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون شوف هذه الجملة كل قد علم صلاته ذكر المفسرون فيها قولين القول الاول ذكره مؤلفنا قال كل قد علم الله - [00:11:32](#)

اذا الذي يعلم من هو الله والرأي الثاني الذي يعلم المسيح المسيح هو الذي يعلم كل قد علم اي من هذه المخلوقات قد علم صلاته تسبيحه يعني قد علم كيف يصلي - [00:11:54](#)

وكيف يسبح يعني ما من مخلوق من هذه المخلوقات حتى لو كانت جمادات يعني قد علمت وعلمها الله كيف تصلي وكيف تسبح؟ النمل النحل سائر الحيوانات الحيتان في اعماق البحار الله عز وجل علمها كيف تصلي - [00:12:12](#)

وكيف تسبح؟ فهي قد علمت. فقله تعالى هنا كل قد علم يحتمل ان الله علم صلاتهم وعلم تسبيحهم. او يقال كل قد علم من هذه المخلوقات صلاته وتسبيحه كيف يصلي؟ وكيف يسبح - [00:12:35](#)

ولكن الرأي الارجح والله اعلم هو ان الله قد علم هو الذي علم هو الله يعني الله علم كيف يصلون؟ وكيف يسبحون؟ وما مقدار تسبيحه؟ وما مقدار تسبيحهم؟ وما مقدار صلاتهم؟ كيف رجحت هذا؟ ليش - [00:12:56](#)

قل لان الله ختم الاية باي شيء؟ والله عليم والله عليم بما يفعلون. فهو قد علم الصلاة وعلم التسبيح بالنسبة لهم ولانه سبحانه وتعالى عليم. وصفة عليم صفة مبالغة بانه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا يغيب عنه شيء. فهو عليم - [00:13:16](#)

بما يفعله هؤلاء من اي فعل يفعلونه ومنه التسبيح ومنه الصلاة اذا علمت هذا هذا الشيء وهو اية من ايات الله العظيمة تدل على وحدانية سبحانه وتعالى وانه يجب للعلی المخلوقين جميعا ان يفردوه بالطاعة. والا يشركوا معه - [00:13:38](#)

احدا في عبادته والا يصرفوا شيئا من شيئا من خصائص الله لمخلوق لا يجوز السجود لغير الله. ولا الركوع لغير الله. ولا الخضوع لغير الله. ولا دعاء غير الله من الاموات او الطواف حول - [00:13:59](#)

قبورهم كل هذا شرك اكبر مخرج من الملة ومحروم صاحبه من دخول الجنة. انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار الامر خطير ونسمع من بعض المسلمين - [00:14:17](#)

من يطوف حول القبور من يدعو الاموات من يستغيث اغثنا المدد المدد نستغيث بميت تستغيث بحجر وشجر؟ ماذا ينفع؟ ما نفع نفسه ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم - [00:14:35](#)

لو سمع ما استجاب حتى وهو لا يسمع ميت فكيف اين عقول هؤلاء يقربون القرايين ويذبحون امام هذه هذه القبور ماذا يصنع؟ ماذا ينفع؟ ما نفع نفسه ينفعك فتتعجب من حال هؤلاء والله هو الذي انفرد بالخلق والتدبير والنعم والتصرف كل قال علم صلاته تسبح يسبح له من في السماوات - [00:14:54](#)

والارض وانت تروح تدعو ميت ما ينفع ولا يضر ما ينفع نفسه عجا هؤلاء هذه اية عظيمة خذ من الايات العظيمة قال الله عز وجل مرة اخرى الم تر والم ترى نفسه الاولى - [00:15:19](#)

همزة حمزة همزة استفهام وقد تكون بمعنى التعجب يعني الم تتعجب من هذا الشيء والتفكر الم ترى يعني عميت وغفلت فلم ترى ان الله يزجي يزجي سحاب قال يزجي يدفعه برفق. يسوقه برفق ما يسوقه بقوة وانما ازجاء. يزجيه ازجاء - [00:15:35](#)

وانت تقول انا ازجي هذه الكلمة. يعني ادفعها برفق فدفع السحاب يدفع برفقه. من الذي يدفع السحاب ويحركه؟ من الذي يأتي به؟ من الذي ينشئ السحاب؟ وينشئ السحاب الثقال من هو؟ من - [00:16:04](#)

الذي تجد الناس قد قنطوا ويئسوا وقد جفت ابارهم وماتت اشجارهم ومواشيهم. ثم سبحانه وتعالى ينشئ السحاب وينزله ينزله اودية تمتلئ بقدرها من الذي انشأ السحاب وخلقها الا الله؟ فالله يلفت الانظار يقول المتر ان الله يزجي سحابا يسوقه برفق -

[00:16:20](#)

ثم اذا ساق السحاب السحاب شيء خفيف يعني حتى الان لم يتلقح وهو خبير وانت تلاحظ في الاماكن العالية والجبال الشاهقات وشوف السحاب يدخل قريبا منك ويمر بك سحاب خفيف - [00:16:47](#)

في بدايته فاذا لطح السحاب اصبح اصبح سحابا ثقالا مليء بالماء قال يسدي سحابا ثم يؤلف بينه كيف يؤلف بينه؟ يضم بعضه الى بعض قال ثم يؤلف بينه قال يجعله بعضه على بعض يؤلف بعضه البعض - [00:17:02](#)

هذه القطع المتفرقة القطع المتفرقة قطعة واحدة شاهدوا هذا ما هو شاهدوا ما جرى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة والصحابة حاضرون امامه - [00:17:28](#)

وقد انقطع المطر فترة زمنية بعيدة فدخل رجل وقال يا رسول الله قد تقطعت بنا السبل يعني اجزبت الارض وماتت وماتت المواشي وماتت الاشجار يا رسول الله ادع الله ان ان يغيثنا - [00:17:46](#)

فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يديه. قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا. يقول جابر رضي الله عنه او غيره يقول فنظرت الى السماء وهي صحو ما فيها شيء فجاءت قزعة صغيرة قطعة سحاب صغيرة ثم جاءت الاخرى واجتمعت الثنتان ثم - [00:18:08](#)

كون السحاب العظيم يقول والنبي صلى الله عليه وسلم على منبره يخطب وقد ابتلت لحيته من المطر يقول يقول الصحابي هذا يقول مكثنا اسبوعا والسماء لم تمسك حتى جاءت الجمعة الاخرى والنبي يخطب والماء والمطر لا يزال - [00:18:27](#)

فدخل هذا الرجل نفسه وقال يا رسول الله ادع الله ان يمسك السماء ان يمسك عنا السماء فقال اللهم حوالينا ولا علينا هذي تدل على ماذا؟ تدل على قدرة الله سبحانه وتعالى وانه هو الذي يملك هذا الامر - [00:18:47](#)

وهو الذي ينزل الغيث من بعدي ما قنطوا وينشر رحمته. قال هنا الم ترى ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه يجمع هذه القطع بعضها مع بعض المتفرقة فتصبح قطعة واحدة - [00:19:03](#)

ليست قطعة واحدة قال ثم يجعله ركاما. اي بعضه فوق بعض فترى الودق الودق هو المطر يخرج من خلاله اي من مخارجه يخرج من خلاله قال وينزل من السماء قال المؤلف من هذه زائدة - [00:19:16](#)

يعني الاصل وينزل السماء. يقصد السماء يعني السحاب من قال وينزل وقال وينزل من السماء من جبال. يقول وينزل من السماء جبالا جبالا ودائما القرآن حتى نعرف القاعدة المطردة القرآن ما يقال فيه زائد - [00:19:37](#)

ولا يقال فيه نقص القرآن كامل من كل الوجوه يأتي شخص ويقول والله هذي هذا الحرف زائد. هذه كلمة زائدة لا من الادب ان لا تقل لا زائد ولا ناقص وليس فيه نقص ولا زيادة. هذا كلام رب العالمين. نزل على اتم الوجوه - [00:20:00](#)

وعلى اكمل الوجوه اه لكن المؤلف هو يقول زائدة من حيث الاعراب اعراب النحويين هم يعربونها من هذا الوجه يقولون زائدة يعني ممكن ان يستقيم الكلام بدونها هذا مقصدهم. ولكن حتى من هذا الوجه ما يقال - [00:20:17](#)

ان انما يقال جيب بها للتأكيد للتأكد وينزل من السماء من جبال يعني جبال حقيقة. ما هي الجبال؟ هذه الجبال؟ السحب العظيمة على شكل الجبال قال من جبال فيها اي في السماء بدل قال باعادة الجار من جبال فيها اي في السماء - [00:20:33](#)

هذه الجبال في السماء يعني في العلو قال من برد البرد معروف وهو الماء الجامد الماء الجامد برد فينزل الله سبحانه وتعالى من السماء هذا الماء وينزل معه البرد فينزل احيانا البرد وحيانا ينزل - [00:20:55](#)

الماء قال من برد قال اي من برد اي بعضه برد وبعضهما قال فيصيب به من يشاء يصيب به من يشاء من عباده ينزل على هذه البلدة قال ويصرفه عما يشاء يعني ينزل على مكان ويصرفه عما كان فتجد هذه المنطقة انزل الله عليها الماء وهذا المكان لم ينزل -

عليه الماء بحكمته سبحانه وتعالى وهو احكم الحاكمين فيصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء. قال يكاد سنة برقية يكاد يعني يقرب سنا برقه اي لمعة البرق. لمعة لمعان البرق يذهب بالابصار شدة البرق وسرعته ولمعانه يكاد ان يخطف - [00:21:41](#)
يخطف الابصار ويذهب بالابصار. الابصار التي ما هي؟ الناظرة اليه. ليست جميع الابصار. فالابصار تنظر اليه يكاد يأخذ بهذه الابصار يخطفها لكنه لا يخطفها لا يخطأ لكن يقرب من خطفها - [00:22:05](#)

قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر هذه الآية العظيمة العجيبة وهي السحاب والأمطار والخير والبركة والرحمة قال عز وجل يقلب الله الليل والنهار يقلب الله الليل والنهار. يأتي هذا مكان هذا. مثل يورجي الليل في النهار - [00:22:23](#)
قال يأتي بكل منهم بدل الاخر ساعات وانت في النهار. وبعد ساعات اذا انت في الليل. بعد ساعات اذا انت في النهار وهكذا. يقلب الله الليل والنهار حركة مستمرة. يورجي الليل في النهار - [00:22:41](#)
ويولد النهار في الليل. قال ان في ذلك ان في هذا التقلب وهذه الايات العظام اية على اي شيء ان في ذلك لعبرة يعني دلالة واية على اي شيء قال - [00:22:54](#)

هي عبرة ودلالة لمن لاولي الابصار لاصحاب البصائر اصحاب القلوب النيرة اولي الباب قولي لاولي الابصار اي البصائر يعني اية على اي شيء على قدرة الله وعلى نعمته هذه نعمة الماء تحيي الارض وتحيي النبات وتحيي الانسان وتحيي البهيمة - [00:23:10](#)
ولو انقطع المال لمات الخلق كلهم فهذه نعمة عظيمة ودالة على قدرة الله وعلى وحدانيته وانه المنفرد المنفرد بهذا الامر لا اي مخلوق ينفرد به او يدبر او يتصرف فيه - [00:23:34](#)
بهذا الشيء وهو من دلائل القدرة ولذلك قال ان في ذلك لعبرة دليل وحجة وعظة ودلالة على لاولي الابصار. طيب لماذا خص اولي الابصار وترك الناس ما قال ان في ذلك لعبرة للناس - [00:23:49](#)

الناس قال لاولي الابصار لانهم هم المنتفعون. لان هم المتأملون وهم الناظرون في الكون نظر تأمل وتعجب وتفكر. اما غيرهم لا ينظر الى المطر وينظر الايات ولا تحرك عنده ساكنا ولا يتفكر ولا يتدبر. ولذلك لماذا قال الله عز وجل لاولي الابصار؟ قال لتكن انت من اولي الابصار - [00:24:07](#)

فاذا خرجنا الصحراء ورأيت الامطار ورأيت السحاب ورأيت الخضرة هذا يجعلك تتفكر وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. في كل شيء له اية. اذا نظرت الى الخضرة الى الزهور واشكال والالوان. اذا نظرتنا الفواكه اذا - [00:24:31](#)
الى هذه المخلوقات الى هذه الحشرات تدل على اي شيء على انه واحد منفرد بالخلق والتدبير طيب قال سبحانه وتعالى خذ من الايات في الكون الايات كثيرة قال والله خلق كل دابة من ماء - [00:24:50](#)
اي كل حيوان المقصود به الحيوان. حيوان ناطق ولا غير ناطق؟ هم يقولون حيوان ناطق يعني الانسان وغير الناطقي البهيمة فهل هنا قال والله خلق كل دابة كل ما يدب على الارض من انسان - [00:25:10](#)

او حيوان او طائر كلها مخلوقة من ماء الانسان مخلوق من ماء مهين الخلق الاول من تراب قوم طين لكن ذريته من ماء فالانسان مخلوق من ماء قال الله عز وجل ماء مهين - [00:25:28](#)
وخلق البهائم والطيور من ماء اصلها من ماء. تتناسل عن طريق الماء والله خلق كل دابة مما اي نطفة نطفة هي الماء هي النطفة وهي الماء المهين الحيوانات والطيور وغيرها. قال ثم بدأ يفصل. قال هذا هذه المخلوقات من الدواب - [00:25:48](#)
ما هي؟ قال فمنهم اي من هذه هذه الدواب من يمشي على بطنه كالحيات والهوام والدواب الثعابين منهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين كالانسان والطيور ومنهم من يمشي على اربع - [00:26:12](#)

كالبهائم والانعام تمشي على اربعة. قال الله عز وجل يخلق ما يشاء. طيب عرفنا ان هذه المخلوقات تمشي على الارض ومشيتها يختلف فمنها من يمشي على بطنه بقدرة الله ومنها ما يمشي على الرجلين ومنها ما يمشي على اربع. طيب بعدها قال يخلق الله -

ما يشاء يخلق ما يشاء ماذا قد يخلق ما هو ما هو يمشي على اكثر من اربع في بعض الحشرات يعني ذكر عنا ان العناكب لها ثمان

ارجل لها اربعة اعين وثمان ارجل - [00:26:57](#)

فمنها ما هو اكثر واعظم الله يخلق ما يشاء لا يمنعه مانع سبحانه وتعالى قال هنا يخلق الله ما يشاء ثم ختم الاية باي شيء قال ان الله

على كل شيء - [00:27:14](#)

مقادير لا يعجزه شيء في هذه المخلوقات ولا يخلقها الا لحكمة. جعل من يمشي على بطنه يمشي على بطنه لحكمة. وهو المناسب

وجعل من يمشي على رجلين لحكمة وهو المناسب - [00:27:31](#)

وهكذا فالله على كل شيء قدير. قال الله عز وجل بعدها لقد انزلنا ايات مبينات اي ايات واضحات بينات وهو القرآن لما لفت نظرك الى

الايات الكونية ذكرنا بالايات القرآنية قال حتى ان تتفكر في هذا الخلق وهذا الكون في السماوات - [00:27:44](#)

السماوات والارض ايضا عندك ما يدلك على هذا اعظم واعظم القرآن الكريم. اقرأ فيه وستشاهد الايات التي هي ايات عظيمة لذلك

قال انزلنا اليكم ما هو الذي انزله الينا القرآن انزلنا اليكم - [00:28:08](#)

فتفكر انت في الكون وتفكر في كتاب الله. خذه وتدبره وتأمل ما فيه. لقد انزلنا ايات مبينات والقرآن الكريم ثم قال والله يهدي من

يشاء الى صراط مستقيم الى طريق مستقيم اي دين الاسلام - [00:28:25](#)

متى يهدي الله من يشاء من اراد الهداية هداه الله ومن اراد الصدود عن الهداية اعرض الله عنه آآ من من اقبل اقبل الله عليه. قال الله

عز وجل والذين جاهدوا فينا - [00:28:46](#)

لنهديهم سبلنا والذين اهتدوا زادهم هدى. والعكس الذي يعرض ولا يتفكر في مخلوقات الله ولا يقرأ القرآن. قال فلما زاغوا ازاغ الله

قلوبهم في قلوبهم مرط فزادهم الله مرطا. الله غني عنهم - [00:29:02](#)

وليس بحاجة ولا تنفعه طاعة الطائع ولا ولا تضره معصية العاصي. انما هي اعمالكم احصيتها لكم فاجازيكم بها اه الله غني سبحانه

وتعالى. ولكن يهدي الى صراط مستقيم من اقبل عليه - [00:29:21](#)

قال ويقولون امنا من هم هؤلاء المنافقون لما ذكر هذه الايات الدالة على عظمتهم سبحانه وتعالى وقدرته ونعمته يلفت الانظار انظار

من اولي الابصار الذين لهم عقول بدأ يذكر هؤلاء المنافقين الذين صدوا عن طريق الخير لانه قال - [00:29:37](#)

والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم المنافقون رأوا النور وعرفوا الحق ثم خرجوا عنه. الى ظلمات الظلال والغواية فهؤلاء

المنافقون حرموا انفسهم فحرمهم الله ثم يذكر حالهم. قال ويقولون اي المنافقون امنا - [00:30:01](#)

اي صدقنا امنا لا يصدقنا بالله وبتوحيده وبالرسول ايضا امنا بالله وامنا بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم واطعنا شف الدعوة

كيف وصلت عندهم دعاوى فارغة دعاوى كاذبة مثل ما قال قال اذا قال الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك

لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد - [00:30:22](#)

ان المنافقين لكاذبون. يشهد ان المنافقين لكاذبون. هذي هذا كذب يقول امنا يقولون امنا دعوة بالله والرسول واطعنا قال فيما واطعنا

قال هما فيما حكمنا به اطعن من؟ اطعنا الله والرسول اطعناهما فيما حكما به. يقول نحن امنا بالله وامنا بالرسول واطعنا الله

والرسول اذا حكم لنا - [00:30:50](#)

المنافق لا يرضى بحكم الله ولا يرضى بحكم الرسول تنازع يهودي في المدينة مع منافق وقال اليهودي نتحاكم الى محمد رسول الله

لانهم يعرفون اليهود يعرفون ان محمد ان محمدا رسول الله - [00:31:20](#)

قال المنافق هذا نتحاكم الى كاهن الى كاهن وهم في الطريق يتنازعون خرج عمر خرج عمر وقال ما شأنكم قال اليهودي بيني وبينه

خصومة واقول له نتحاكم الى محمد وهو يقول نتحاكم الى كاهن - [00:31:39](#)

فدخل عمر بيته واخذ السيف وخرج وقطع رأس المنافق وفر اليهودي ما يدري دون ان يتحاكموا. يزعمون انهم امنوا بالله ورسوله

ويريدون ان يتحكموا اليه ثم يتولون بعد ذلك. قالوا يقولون امنا بالله - [00:31:58](#)

والرسول واطعنا الله واطعناه فيما حكم ثم يتولى قال يتولى ان يعرض فريق منهم من بعد ذلك طيب ليش قال فريق ما قال يتولون

جميعا هذا حكم الله العدل لانه قد يوجد منهم - 00:32:15

من لا يتولى فلو قال الله عز وجل ثم يتولون ووجد منهم من لا يتولى ما كان الحكم دقيقا عدلا لكن لما يقول فريق منهم خلاص ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك اي من بعد ما عرفوا الحق - 00:32:34

وما اولئك اي المعرضون وما اولئك بالمؤمنين نفى عنهم الايمان قال ليس عندهم ايمان حقيقي وما اولئك بالمؤمنين المعهودين الموافق قلوبهم لاسنتهم يقول ما هم بمؤمنين وان قالوا امنا يقولون ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم -

00:32:52

بمؤمنين يخادعون الله ورسوله فهم كذبة ولذلك قال وما اولئك بالمؤمنين ليسوا بمؤمنين خذ من ايضا من موافقهم قال واذا دعوا

الى الله ورسوله المبلغ عنه اذا دعوا الى الله قال - 00:33:13

تعالوا نتحاكم الى الله ونتحاكم الى القرآن نتحاكم الى الرسول ادعوا الى الله ورسوله المبلغ عنه ليحكم بينهم اذا فريق حتى من باب

العدل حتى لا يعمم قال اذا فريق منهم - 00:33:32

معرضون معرضون عن اي شيء عن الحكم وعن المجيء اذا تعالوا نتحاكم اعرضوا قال اذا فريق منهم معرضون لكن يأتون في حاله ما

هي الحالة التي يأتون فيها؟ يتحاكمون الى الرسول؟ متى؟ قالوا وان يكن لهم الحق. اذا كان الحق لهم - 00:33:47

يأتوا اليه مدعين مشرعين طائعين لا يترددون. ليش؟ لان لهم مصلحة. اذا ما لهم مصلحة ما يأتون قال الله سبحانه وتعالى في

الحكم عليهم قال افي قلوبهم مرض انكار عليهم. هل في قلوبهم مرض؟ طيب ما هو المرض هذا - 00:34:07

المرض انواع المرض في القرآن انواع فيه مرض يسمى مرض الشبهة مرض الشبهة هذا هو المرض الذي في قلوبهم وفيه مرض يسمى

مرض الشهوة مثل قوله تعالى فيطعم الذي في قلبه - 00:34:28

فيطعم الذي في قلبه مرض شهوة مرض الشهاه اهلون ممكن يعالج لكن مرض الشبهة هذا هو المصيبة فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يعني

مرض الشبهة لان قلوبهم فيها شبهات وهي اشد ولذلك تجد بعض ضعفاء الايمان - 00:34:46

من يحتاجك في شبهات لانها عنده مرض هو فيقول لماذا الله يفعل كذا؟ لماذا الله يقول كذا؟ لماذا كذا؟ لماذا القرآن كذا؟ لماذا كذا؟

ويبدأ يناقش على وجه الاعتراض وعدم القبول هذا في قلبه مرض - 00:35:08

في قلبه مرض. الواجب على المسلم الايمان والتسليم سيأتيك الان يعني قول المؤمنين هو الايمان والتسليم قال افي قلوبهم مرض؟

اخبروني مرض كفر ومرض شبهات امر تابوا يعني شكوا في نبوة محمد وفي رسالته - 00:35:25

ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله في في الحكم ان ان يحيف الله عليهم الحيف هو الميل الميل عليهم بان يحيط الله بهم

ويميل عليهم في الحكم. ان يحيف الله عليهم ورسوله في الحكم. اي فيظلم يظلم فيه. يقول هل هم - 00:35:45

وقلوب مريضة او عندهم شك في الرسول انه رسول او لا او هم يخافون ان يظلمون يظلمهم الله ورسوله قال ليس هذا وانما

اشد من هذا ما هو؟ قال بل اولئك هم الظالمون - 00:36:07

بل اولئك هم الظالمون اي هم الظالمون لا غير. ظلموا ماذا؟ ظلموا انفسهم في اي شيء بالاعراض عن طاعة الله وعن حكمه لما اعرضوا

ظلموا انفسهم والذي ظنى الظالم موعود - 00:36:27

بالعقوبة الشديدة لما حكم لما بين الله حال هؤلاء المنافقين وانهم لا يقبلوا لا يقبلون حكم الله ويردونه ويحاولون التمرد على شرع

الله اخبر عن المسلمين الصادقين المؤمنين ما حال المؤمنين - 00:36:42

الصادقين اذا دعوا الى الله ورسوله قال الله عز وجل انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا

هو قول المؤمنين الذي يليق بانهم حقيقة عندهم ايمان حقيقة؟ قال ان يقولوا سمعنا - 00:37:05

واطعنا سمعنا ما تقول وما حكمت به علينا واطعنا واستجبنا قال الله عز وجل فيهم واولئك حينئذ هم المفلحون الناجون السالمون

هم المفلحون. حكم الله عليهم بالفلاح والفلاح اصله النجاة من المهروب - 00:37:26

والايمان النجاة والسلامة من المرغوب والحصول على المطلوب الحصول على النجاة تسلم مما يؤذيكم وتحصل على ما تريد قال قال

الله سبحانه وتعالى بعد ذلك تأكيدا على قولهم سمعنا واطعنا تأكيدا قال ومن يطع الله - 00:37:47

ورسوله ويخشى الله ان يخافه ويتقه قال بسكون الهاء وكسرهما ويتقه او ويتقه اذا وصلتھا قراءتان في الوصل ممكن تقول ويتقه وانت تصل وتسكن يقول ويتقه فاولئك او تقول ويتقيه فاولئك. تقه فاولئك - 00:38:10

كلھا قراءتان قراءة قال هنا قراءة شعبة عن عاصم وابي عمرو البصري قال هذه اخرى هي احد الوجهين بالكسر مع الاختلاس قال ويتقه يعني ما معنى يتقيه؟ يعني يتقي الله - 00:38:38

يعني ومن يطع الله طاعة ورسوله ويخشى الله يخاف الله عز وجل ويتقيه يتقي الله عز عز وجل قال بان يتقي الله ان يطيعه ويخاف عقوبته قال فاولئك هم - 00:38:59

الفائزون. واولئك هم الفائزون الذين فازوا بجنت النعيم. فازوا بالسعادة في الدنيا وفازوا بالسعادة في الآخرة. هذا بيان حكم الله بهؤلاء المنافقين المتمردين على شرع الله وايضا بيان حكم الله سبحانه وتعالى في المؤمنين الصادقين الذين لا يترددون -

00:39:15

لا يترددون في قبول ما امرهم الله ما فرض عليهم ما حكم به سبحانه وتعالى الحكيم الحكيم العزيز الحكيم سبانه وتعالى الرؤوف رحيم بعباده موقف المؤمنين انهم يتقبلون هذا الحكم ولذلك قال الله من يطع الله ورسوله ويخشى الله سبحانه وتعالى -

00:39:41

قال اولئك هم الفائزون هم الفائزون في الدنيا والآخرة. طيب لعنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله - 00:40:05

وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:40:29